الحوار مع الآخر

بيروت ملتقى الأديان والمذاهب والثقافات[156] جئتك يا بيروت، ويا كل لبنان احمل منجلا، منطاداً مبتور الجناح، بدراً تعلقت به نجمة مسحورة نعم جئتك احمل علامة استفهام كبيرة لقد طلبوا مني ان اتحدث عنك كملتقى: والملتقى قد يكون افقياً تلتقي فيه الحضارات المتعاصرة، وقد يكون عمودياً يلتقي فيه الحاضر والماضي والمستقبل وانت على كلا المعنيين كذلك وحينئذ، فلست أدري من اين انطلق؟ أأبدأ بداية أدبيةً والشعر حوار الإنسان انت يا معشوقة الادب والشعر، مسرحه ومنبعه. لقد وقف عندك امير هائم ليقول: إذا شئت تصابرت *** ولا أصبر ان شيت ولا وا لايصبر *** في البريّة الحوت الا يا حبذا شخص *** حمت لقياه بيروت ونادى ابن خراسان (احمد بن الحسين بن حيدرة الطرابلسي) وان جهلت جهال قومي فضائلي *** فقد عرفت فضلي مَعَدٌ ويعرب